هي شامنا

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 17 يوليو 2016 م

المشاهدات : 4650

لا خير في شعر يمالئ ظالماً

متجانفاً عن دينه غدّارا

أنّى تعيش قصيدتي في لحنها

مسرورة والبغي يهدم دارا

أنّى أرقصها على أوزانها

وأنا أرى في سوريا الإنذارا

وأرى دمشق الشام تخفض رأسها

خجلاً وتدعو ربها استنصارا

وأرى اعتداءً صارخاً غي درعةٍ

وأرى جنوداً يحكمون حصارا

يطأون أعناق الرجال إهانةً

وعلى المساجد يطلقون النارا

تغتال دباباتهم وكأنها

تلقى العدوّ وجيشه الجرّارا

كانت مخبّأة لتقتل شعبها

حقداً عليه وتهتك الأستارا

بئس الجيوش إذا غدت ألعوبة

بيد الطغاة وداست الأزهارا

أسفي على الجيش الذي ترك العدى

ومضى يحارب شعبه استكبارا

عهدي بأنّ الجيش يحمي شعبه

ويصدّ عن أوطانه الأخطارا

لكنه في الشام أصبح قاتلاً

يرمي الصدور العاريات جهارا

أرأيت في الدنيا نظاماً صالحاً

للحكم يُلقم شعبه الأحجارا؟!

هي شامنا... لا سلّم الله الذي

قطع الطريق وحرّك الإعصارا

إني لأبصر للعدو نهاية

سوداء تنهي السوق والسمسارا

وتعيد أرض الشام أرضاً حرّة

تستقبل الفضلاء والأخيارا

هي سنّة الرحمن تحكم كونه

أن لا يرى الباغون إلا العارا

أبشر بنصر في شآمك حاسم

يشفي الصدور ويُذهب الأكدارا

المصادر: